المادّة: اللغة والأدب العربي (يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة)

الموضوع الأوّل : التّحليل

يقول تيرنو حامد آن في قصيدة يرثي فيها الشّيخ أحمد بامبا

أيـا أيّـهـا الـمـغـرور لا تـك غـافـلا أراك نـسـيـت الـمـوت وهو قريب
وكــن مـسـتـعدّا للـحِـمـام وهَـوْلِـه وما قد مضى في الدّهر ليس يعود
ولا تـنـس ذكر الموت والموت واقـع بُعَيد الـشّـبـاب عـصر حان مشيبُ
قـصـارى جميع الخلق منـزل حُـفـرة فـسِـيَّـانِ فـيـهـا كـاهــنٌ وطـبـيـبُ
ألا فَاخْشَ سهم الموت إذْ هو صـائب فـسِـيَّـانِ فـيـه بـاســلٌ وهُـيــوبُ
كـفـاك دلـيـلا أنّ ذا الـعـرش قـادرٌ تـصـرّفَـه فـي مـلـكــه ودؤوب
فبَيْنا أسيرُ اللّهو يـغـتـرّ بـــالــهـوى إذا هــو مـن بـرد الـحـيـاة سليب
وإن فُـقِـد الغوثُ القديم أخـو الـعـلـى فـقـد عـلـقـت بـالأنـبـيـاء شـعـوب
ولـو كـان فـي الـمـوت المحتّم رَيْبة لـمـا مـات خـيـر الـمـرسـلين حبيبُ
وتـلـفـى خـديم المصطفى خير ملجإ إذا عـظـمـت فـي الـعـالمين خطوبُ
لـدى بـابـه تـقـضـى الحوائجُ للورى وتـكـشـف عـن كـلّ الأنـام كُــروبُ

د. عامر صمب، الأدب السّنغالي، جـ1، ص: 188.

السّؤال : حلّل هذه القصيدة تحليلا أدبيّا.

الموضوع الثّاني : الإنشاء

الشّعر بفنونه وأغراضه، والنّثر بمختلف أنواعه يمثّلان معا الأسلوب الأدبيّ.

السّؤال : قارن بين الأسلوبين ثمّ ناقش هذه الفكرة.

الموضوع الثّالث : التّلخيص

أيّها المجرم الفاتك الّذي يسلب الخزائنَ نفسها، والأجسام أرواحها، لست أحمل عليك من العتب فوق ما يحتمله ذنبك، ولا أنظر إليك بالعين الّتي نظر بها القاضي الّذي قسا في حكمه عليك ؛ لأنّي أعتقد أنّ لك شركاء في جريمتك فلا بدّ لي من أن أنصفك وإن كنت لا أستطيع أن أنفعك.

شريكك في الجريمة أبوك ؛ لأنّه لم يتعهّدك بالتّربية في صغرك ولم يَحُلْ بينك وبين مخالطة المجرمين، بل كثيرا ما كان يُبَخْبِخ لك إذا رآك هجمتَ على تربك وضربته، ويصف لك إذا رأى أنّك تمكّنتَ من اختلاس درهم من جيب أخيك أو اختطاف لقمة من يده، فهو الّذي غرس الجريمةَ في نفسك وتعهّدها بالسّقيا حتّى أينعتْ ونمتْ وأثمرت لك هذا الحبل الّذي أنت معلّق به اليوم، وها هو ذا الآن يذرف عليك العبراتِ ويصعد الزّفرات، ولو عرف أنّها جريمته وأنّها غرس يمينه لضحك مسرورا لغفلة الشّرائع عنه، وسجد لله شكرا على أن لم يكن حبلك في عنقه وجماعتك في يده.

شريكك في الجريمة هذا المجتمعُ الإنساني الفاسدُ الّذي أغراك بها، ومهّدَ لك السّبيل إليها، فقد كان يسمّيك شجاعا إذا قتلت، وذكيا فطنا إذا سرقتَ، وعالما إذا احْتَلْتَ، وعاقلا إذا خدعت، وكان يهابك هيبته للفاتحين، ويجلّك إجلاله للفاضلين، وكثيرا ما كنت تحبّ أن ترى وجهك في مرآته فتراه وجها أبيض ناصعا فتتمنّى لو دام لك الجمال، ولو أنّه كان يؤثّر نُصحَك ويصدّقك الحديث عن نفسك لمثّل لك جريمتك في نظرك بصورتها الشّوهاء، وهناك ربّما وددت بجدع الأنف لو طواك بطنُ الأرض عنها، وحالت النّميمةُ بينك وبينها.

شريكك في الجريمة حكومتك، لأنّها كانت تعلم أنّ الجريمة هي الحلقة الأخيرة من سلسلة كثيرة الحلقات وكانت تراك تمسك بها حلقة حلقة وتعلم ما سينتهي إليه أمرُك فلا تضرب على يدك ولا تعترضُ دون سبيلك، ولو أنّها فعلتْ ما اجترمتَ، ولا وصلتَ إلى ما إليه وصلت.

كانت حكومتك تستطيع أن تعلّمَك وتهذب نفسك، وأن تقفل بين يديك أبواب الحانات، وأن تحول بينك وبين مخالطة الأشرار بإبعادهم عنك وتشريدهم في مجاهل الأرض ومَخَارمِها، وأن تُعْدِيَك على قتيلك قبل أن يبلغ حقدُك عليه مبلغه من نفسك، وأن تحسن تأديبك في الصّغيرة، قبل أن تصل إلى الكبيرة، ولكنّها أغفلتْ أمرك، فنامت عنك نوما طويلا، حتّى إذا فعلتَ فعلتك استيقظت على صوت صراخ المقتول، وشمرت عن ساعدها لتمثّل منظرا من مناظر الشّجاعة الكاذبة، فاستصرختْ جندَها، واستنصرت أسلحتها، وأعدّت جذعها، وكان ما فعلت أنّها أعدمتك حياتها.

هؤلاء شركاؤك في الجريمة، وأقسم لو كنت قاضيا لأعطيتك من العقوبة على قدر سهمك في الجريمة، وجعلت تلك الجذوع قسمة بينك وبين شركائك، ولكنّني لا أستطيع أن أنفعك.

فيا أيّها القتيل المظلوم، رحمة الله عليك!

الأسـئـلـــة

1) لخّص النّصّ إلى ثلثه. **(12 د)**
2) اختر فكرة منه وناقشها. **(08 د)**